UN LIBRARY

MAY 29 1979

UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/33/570
24 May 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٢٧ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٤ أيار/مايو ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة

انكم تعلمون أنني قد مُنعت هذا الصباح من عرض آراء حكومة جنوب افريقيا بشأن بند جدول الأعمال الذى تبحثه الآن الدورة الثالثة والثلاثون المستأنفة للجمعية العامة .

وحرصا على اتاحة الفرصة للدول الأعضاء كي تحصل ، كوثيقة رسمية ، على البيان الذى كنت أعتزم القاءه بشأن مسألة جنوب غرب افريقيا ، فاني أرفق طيا نسخة من ذلك البيان مع رجاء تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٧ من جدول الأعمال .

(توقيع) ج . إكستين
القائم بالأعمال

المرفـــق

البيان الذى سيلقيه السيد ج . أدريان اكستين ، ممثل جنوب افريقيا الدائم بالنيابة لدى الأمم المتحـدة ، في الجمعيـــة العامـة في ٢٤ أيار/مـــايو ١٩٧٨

السيد الرئيس ، انكم تدركون أن زهاء خمس سنوات قد انقضت منذ آخر محاولة قامـت بهـا جنوب افريقيا للتكلم في الجمعية العامة . فلماذا نعود اليوم لالقاء خطاب في هذه الجمعيـة ؟ لقد قمنا بذلك الآن ، أولا ، لأننا نرغب في ابداء آرائنا بشأن مسألة جنوب غرب افريقيا / ناميبيـا التي وصلت الآن الى مرحلة حرجة . وثانيا ، لأننا نرغب في الاعراب عن قلقنا ازاء انتهاكـات الجمعية العامة المتكررة لميثاق الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل المتصـلة بالجنوب الافريقي .

بيد أن قلقنا يتخطى المسائل الاجرائية . ذلك أن مستقبل شعب ، هو شعـب جنـوب غرب افريقيا / ناميبيا ، في خطر . فمنذ ستين عاما ، قبلت جنوب افريقيا " أمانة حضارية مقدسـة " لكفالة رفاه شعب هذا الاقليم . واننا نعتقد أننا قد أنجزنا الآن المهمة التي أخذناها على عاتقنا ـ وأن شعب الاقليم مستعد الآن لكي يتخذ مكانه مع الآخرين " في الظروف العسيرة للعالم المعاصر " .

اننا فخورون بسجلنا في جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، ويسعدنا أن نقارنه بسجل أى دولة من دول الانتداب الأخرى ، بل وبسجلات معظم الدول المستقلة . اننا نؤمن أننا قد وفينا بجميـع مسؤولياتنا تجاه شعب جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، باستثناء مسؤولية كبرى أخيرة ، وهي تأمين أن يكفل لهم حق تقرير مستقبلهم الخاص بهم ، بحرية وبدون قسر من أى جهة .

وقد شرعنا منذ سنتين ، واضعين هذا الهدف نصب أعيننا ، في مبادرة مع الدول الغربيـة الخمس لايجاد تسوية سلمية لمسألة جنوب غرب افريقيا / ناميبيا . وكنا نريد فوق كل شيء أن نضمـن أن يكون مولد دولة جنوب غرب افريقيا / ناميبيا الجديدة سلميا ومقبولا لدى المجتمع الدولـى علـى السواء . ولذا قبلنا جميع المطالب التي ظل المجتمع الدولي يطالبنا بها منذ زمن طويل . ولقـد وافقنا على منح الاستقلال لجنوب غرب افريقيا / ناميبيا على أساس ما يلي :

- دولـة موحدة ؛
- صوت واحد لكل فـرد ؛
- ازالة التمييز على أساس اللون ؛
- اجراء انتخابات حرة ومنصفة على نحو مقبول للأمم المتحدة ؛
- حق جميع سكان جنوب غرب افريقيا في العودة للمشاركة سلميا في العملية السياسـية .

بيد أنه يبدو أن كل ذلك كان بلا طائل . فقد قوبل كل حل وسط قدمته جنوب افريقيا بمطالب لا تني عن التزايد . وكان جزاء كل بادرة لحسن النية هو مزيد من الحقد . وليس من الصعب تبين سبب ذلك . فان الجمعية العامة ، لا تشاطرنا ، وهذا ما ارتبنا فيه زمنا طويلا ، اهتمامنا الأساسي بضرورة السماح لشعب جنوب غرب افريقيا / ناميبيا بتقرير مستقبله ، أو بضرورة أن يتم حل مشاكل الاقليم سلميا .

وعلى النقيض من ذلك ، انتحلت الجمعية العامة لنفسها حق تقرير من يكون ممثلا لشعب الاقليم ومن لا يكون . وهي بحكمها المسبق على هذه المسألة قد ضربت عرض الحائط بالعنصر الجوهري لخطة التسوية ، وهو اجراء انتخابات تشترك فيها الأمم المتحدة .

وقد ذهبت الجمعية العامة الى أبعد من ذلك ، مما يصمها بالخزي الأبدي . فهي قد مزقت اربا المبدأ الذي ينبغي أن يكون أقرب شيء الى روح الأمم المتحدة ، ألا وهو ضرورة تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية وبالمفاوضات التي يغلب عليها العقل . ففي خطاب لاذع بعد آخر ، وفي قرار بعد قرار ، حثت الجمعية العامة على حل مشكلة جنوب غرب افريقيا / ناميبيا بالعنف ، وذلك في وقت كانت تجرى فيه المفاوضات جاهدة لايجاد حل سلمي . ولو ترجمنا هذه القرارات الى الواقع المؤلم لكانت تعني موت وتشويه مدنيين أبرياء من جميع الأجناس والمذاهب في الاقليم .

وتود جنوب افريقيا أن توجه هذه النصيحة الجادة الى الجمعية العامة : ان أي منظمة لا تلتزم بمبادئها الأساسية يكون مستقبلها محدودا جدا . ومحك نزاهة أي منظمة لا يكمن في مداهنة الأغلبية الرائجة ، بل في استعدادها للوقوف الى جوار الفرد الذي لا سند له الا المبادئ الأساسية . ولا تتوهموا أنه يمكن تطبيق استثناءات من القواعد فيما يتعلق بالجنوب الافريقي مع الافلات من عواقب ذلك . فان كل خرق للميثاق لا مناص من أن يقرب هذه المنظمة من التفكك . ونحن الذين مازلنا نذكر باعتزاز ما كان يمكن أن تكون عليه هذه المنظمة ، سوف نأسف ان حدث ذلك .

لقد بذلت جنوب افريقيا كل جهد معقول لتسوية مشكلة جنوب غرب افريقيا / ناميبيا بالطرق السلمية ، وفقا لنص الميثاق وروحه . بل اننا الآن أكثر من مستعدين لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) في صورته غير المزيفة . فلا جنوب افريقيا ، ولا شعب جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، تراجعا أبدا عن موافقتهما على الاقتراح الأصلي . بل ان جنوب افريقيا تصر على القيام دون ابطاء بتنفيذ الاقتراح الأصلي ، كما أقره مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بشكله النهائي والمحدد.

اننا نحن وشعب جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، أكثر من غيرنا على الاطلاق ، نريد للاقليم استقلالا سلميا ومعترفا به دوليا . ونحن لا نسعى وراء مواجهة مع المجتمع الدولي أو مع الأمم المتحدة . ولكن ، يجب ألا يخطئ أحد فهمنا : اننا لا نعتزم النكوص عن مسؤوليتنا الكبيرة الأخيرة تجاه شعب جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، وهي ضرورة أن يكفل له حق تقرير مستقبله بحرية ودون قسر من أي جهة .

ان أمام هذه الجمعية العامة الآن الرسالة التي وجهها وزير خارجيتي الى الأمين العام في ٢٢ أيار/مايو ١٩٧٩ (A/33/568 ، المرفق) . ولا أريد الاسهاب في ذكر جميع النقاط التي شرحها وزير خارجيتي في هذه الرسالة وفي غيرها من الرسائل السابقة المتبادلة بين الأمين العام وحكومة جنوب افريقيا . بيد أنني أود أن أختتم كلامي بالاقتباس من آخر رسالة موجهة الى الأمين العام :

" ان الصعوبات الحالية قد نشأت بالرغم من أنه تمت ازالة جميع العناصر التي شكلت الأساس للاحتداد والنزاع اللذين استمرا كل هذه السنوات بين جنوب افريقيا والأمم المتحدة .

" . . . ولا تستطيع سوابو أن تدّعي أن يدها طليقة في الاستمرار في أعمال التخريب والعدوان ضد الاقليم وشعبه . ولا يجوز السماح لسوابو أن تتكل على الجمعية العامة لتوفير الدرع الواقي ، ان لم يكن تشجيعها ، من أجل ارتكاب هذه الأعمال البشعة .

" . . . ان سوابو لم تعتزم قط المشاركة في عملية سلمية . فهي تعلم أنها لا تحظى بتأييد غالبية شعب الاقليم - على خلاف ما تعلنه الجمعية العامة في هذا الصدد . وليس بوسعها أن تأمل في بلوغ السلطة الا من خلال القوة الغاشمة .

" . . . ما هو العامل الذى دارت حوله كل عملية التفاوض ؟ وما هي الصلة الوحيدة الأساسية التي كانت تجمع بين كل الأطراف ؟ من الواضح أن هذا العنصر هو حسن النيّة . لقد اعتمدت جنوب افريقيا على الدول الخمس في اجراء المفاوضات دون تحيّز ، واعتمدت عليها لضمان سلامة الاتفاقات والتفاهمات التي تم التوصل اليها بين الدول الخمس وجنوب افريقيا حين تدخل في تقارير الأمم المتحدة ومقررات مجلس الأمن . ولم يكن هناك سبيل آخر . وبالمثل ، كان هناك افتراض بأن دول الخط الأمامي سوف تتفاوض بحسن نيّة ، وأن هدفها هو انجاز تسوية وليس مناورة لوضع سوابو في السلطة بأى ثمن ، واذا ما فشلت في ذلك فستخرب المفاوضات وتلقي اللوم على جنوب افريقيا سعيا الى التشهير بها الى أقصى حد .

" . . . واذا اختارت الجمعية العامة أن تلوم جنوب افريقيا رغم الوقائع كما هي معروفة الآن ، فان ذلك سيكون خرقا للعدالة وتآمرا على اللياقة والنزاهة . وليس أمام الجمعية العامة من طريق للهرب من الحقيقة .

" . . . ان جنوب افريقيا ستواصل احترام مصالح ورغبات شعب الاقليم التي لها الاعتبار الأعلى . ولا تستطيع جنوب افريقيا أن تكون طرفا في اقناع الشعب بقبول مقترحات تجعله عرضة للسيطرة بالتهديد والقوة " .

وان هذه العبارة الأخيرة تجعل النهج الذى نتخذه تجاه مشكلة جنوب غرب افريقيا / ناميبيا برمتها واضحا بما فيه الكفاية .

- - - - -